يراعون في ذاك اللزوم كطلحة
وليس يراعي منهما ليس بلازم
وعلته ان الصفات معيبة
على الفعل في تصريفها اذ يقسم
فقام وقامت منهما صيغ قايم
وقايمة فيما تقول ومن زعم
لذا انثوا الاوصاف طورا وذكروا
لما ارجعوا في الفعل وقدموا
وما لم يصغ منه فليس مونثا
كقولهم هند ولود ومتيم
وتانيثنا للفعل ليس حقيقة
ولا لازما بل ضده فيه الزم
فاضعفها ضعف الذي هو اصلها
كذا ضعف اصل الشي يومي ويهدم
وقوي التي في الاسم ان ليس جاريا
على الفعل فالتانيث فيه محتم
وعلة سكري او حلو لا فرد
وكلها كالعلتين لديهم
كذا علتا تلك الصفات كعلة
فهي فيه بالعكس القياس المقدم
اذا عد في ذاك اللزوم بعلة
مسلمة فالضد في ذا مسلم
فدونكها تحوي غوامض جمة
من العلم لا يبدو عليهن مبسم
حرست لها اشالها بنظاير من المحسن عن معقولهن بمزحم

وردت

وردت امورا فادها الطبع سمحة
وساعدني فيها القريض المنظم
واكثر اهل النحو عنهن نابهم
وافهامهم عنهن نكبوا ونكسهم
نتيجة ذهن صاغ منهن حلية
تحلي بها العلم جيد ومعصم
تباهي بطلميوس بها الكل بلدة
وتشهد اني وجهت وتكرم

في امالي ثعلب انشد الفرزدق
يا ايها المشتكي عكلا وما جرمت
الي القبايل من قتل واباس
انا كذلك اذا كنت همرجة
نسبي ومقتلا حتي يسلم الناس
قال قلت له لم قلت من قتل واباس فقال ويحك فكيف اصنع وقد قلت حتي يسلم الناس قال قلت فبم رفعته قال بما يسوءك وينوءك قال ثعلب وانما رفعه لان الفعل لم يظهر بعده كما تقول ضربت زيدا او عمرو ولم يظهر الفعل فرفعت كما تقول ضربت زيدا وعمرو مضروب في تذكرة ابن هشام حضر الفرزدق مجلس عبد الله ابن ابي اسحاق فقال له كيف تنشد هذا البيت • وعينان قال الله كونا فكانتا
فعولان بالالباب ما يفعل الخمر • فانشده فعولان فقال له عبد الله ما عليك لو قلت فعولين فقال الفرزدق لو شيت ان اسبح لسبحت ونهض فلم يعرف احد مراده فقال عبد الله لو قال فعولين لاخبر

Copyright © King Saud University